في مؤتمر إعادة بناء الجسور مع الغرب

آل محمود: نريد استعادة احترامنا في الساحة العلمية

قال سعادة السيد أحمد بن عبدالله آل محمود نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء في افتتاح أعمال المؤتمر العلمي الدولي الثامن عشر لأكاديمية العالم الإسلامي للعلوم «إعادة بناء الجسور بين العالم الإسلامي والغرب من خلال التكنولوجيا».
«نحن ندرك أنه من خلال التعاون الإيجابي مع الآخرين، فإننا نتبادل الآراء والأفكار والخبرات مما يؤدي إلى فتح آفاق جديدة للإبداع في تطوير عالمنا اليوم، الذي أصبح مهدداً بالكثير من الأخطار المختلفة».

» خلال افتتاح مؤتمر أكاديمية العالم الإسلامي للعلوم

تصوير: أبوبكر

» الدوحة - محمد الشياظمي

أضاف آل محمود أن الجهل أكبر عدو للإنسان أن أول ما نزل من أوامر الله سبحانه وتعالى وأول كلمة من كلماته هي قوله سبحانه «اقرأ باسم ربك الذي خلق»، وقوله سبحانه «اقرأ هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون، إنما يتذكر أولوا الألباب».

وقال في هذا السياق إن ما ينبغي معرفته هو أن أهم عامل يساعد على التحصيل العلمي الجيد النافع هو تقوى الله سبحانه، حيث قال في محكم كتابه «واتقوا الله ويعلمكم الله»، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من عمل بما علم أورثه الله علم ما لم يعلم».

وأضاف سعادة نائب رئيس مجلس الوزراء «إننا في دولة قطر وتحت القيادة الرشيدة لحضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير البلاد المفدى وسمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني ولي العهد، نؤمن إيمانا يقينا بأهمية هذا الموضوع الذي جمعنا اليوم في مدينة الدوحة - واحة العلوم، فدولة قطر تحرص باستمرار على الاهتمام بالعلم والعلماء، فأنشأت إلى جانب جامعتها الوطنية، جامعة قطر، المدينة التعليمية التي تستقطب العديد من أرقى الجامعات، كما ينشط في كل ذلك البحث العلمي من خلال واحة العلوم والتكنولوجيا، كما تخصص دولة قطر نسبة كبيرة من دخلها القومي للصرف على البحث العلمي».

وقال إن «المطلوب منا جميعا هو سعي حثيث وترجمة لهذه العلوم على أرض الواقع يتسنى لنا من خلالها الاستفادة القصوى، ونتمكن على ضوئها من تأمين حياة أفضل لأجيالنا القادمة». وأضاف سعادته أنه «من هذا المنطلق فإننا نرى أهمية أن تسهم موضوعات المؤتمر في تحقيق التطوير العلمي لخطط التنمية للأمة الإسلامية حتى نعود جزءا مهما في الساحة العلمية والتكنولوجية في العالم اليوم ونستعيد احترامنا من جديد في مجالات العلوم المختلفة كما كان يحظى به أجدادنا السابقون».

بدوره ألقى البروفيسور عبدالسلام المجالي رئيس مجلس إدارة أكاديمية العالم الإسلامي للعلوم كلمة حيا فيها حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير البلاد المفدى وسمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني ولي العهد، مؤمنا بأهمية هذا الموضوع الذي جمعنا اليوم في مدينة الدوحة - واحة العلوم، فدولة قطر تحرص باستمرار على الاهتمام بالعلم والعلماء، فأنشأت إلى جانب جامعتها الوطنية، جامعة قطر، المدينة التعليمية التي تستقطب العديد من أرقى الجامعات، كما ينشط في كل ذلك البحث العلمي من خلال واحة العلوم والتكنولوجيا، كما تخصص دولة قطر نسبة كبيرة من دخلها القومي للصرف على البحث العلمي».

الحسن بن طلال ينادي بتبادل إسلامي للمعرفة الداخلية

وقال إن «المطلوب منا جميعا هو سعي حثيث وترجمة لهذه العلوم على أرض الواقع يتسنى لنا من خلالها الاستفادة القصوى، ونتمكن على ضوئها من تأمين حياة أفضل لأجيالنا القادمة». وأضاف سعادته أنه «من هذا المنطلق فإننا نرى أهمية أن تسهم موضوعات المؤتمر في تحقيق التطوير العلمي لخطط التنمية للأمة الإسلامية حتى نعود جزءا مهما في الساحة العلمية والتكنولوجية في العالم اليوم ونستعيد احترامنا من جديد في مجالات العلوم المختلفة كما كان يحظى به أجدادنا السابقون».

بدوره ألقى البروفيسور عبدالسلام المجالي رئيس مجلس إدارة أكاديمية العالم الإسلامي للعلوم كلمة حيا فيها حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير البلاد المفدى وسمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني ولي العهد، مؤمنا بأهمية هذا الموضوع الذي جمعنا اليوم في مدينة الدوحة - واحة العلوم، فدولة قطر تحرص باستمرار على الاهتمام بالعلم والعلماء، فأنشأت إلى جانب جامعتها الوطنية، جامعة قطر، المدينة التعليمية التي تستقطب العديد من أرقى الجامعات، كما ينشط في كل ذلك البحث العلمي من خلال واحة العلوم والتكنولوجيا، كما تخصص دولة قطر نسبة كبيرة من دخلها القومي للصرف على البحث العلمي».

وقال إن «المطلوب منا جميعا هو سعي حثيث وترجمة لهذه العلوم على أرض الواقع يتسنى لنا من خلالها الاستفادة القصوى، ونتمكن على ضوئها من تأمين حياة أفضل لأجيالنا القادمة». وأضاف سعادته أنه «من هذا المنطلق فإننا نرى أهمية أن تسهم موضوعات المؤتمر في تحقيق التطوير العلمي لخطط التنمية للأمة الإسلامية حتى نعود جزءا مهما في الساحة العلمية والتكنولوجية في العالم اليوم ونستعيد احترامنا من جديد في مجالات العلوم المختلفة كما كان يحظى به أجدادنا السابقون».

بدوره ألقى البروفيسور عبدالسلام المجالي رئيس مجلس إدارة أكاديمية العالم الإسلامي للعلوم كلمة حيا فيها حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير البلاد المفدى وسمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني ولي العهد، مؤمنا بأهمية هذا الموضوع الذي جمعنا اليوم في مدينة الدوحة - واحة العلوم، فدولة قطر تحرص باستمرار على الاهتمام بالعلم والعلماء، فأنشأت إلى جانب جامعتها الوطنية، جامعة قطر، المدينة التعليمية التي تستقطب العديد من أرقى الجامعات، كما ينشط في كل ذلك البحث العلمي من خلال واحة العلوم والتكنولوجيا، كما تخصص

ديسمبر من العام الماضي واتسعت رقعته في شكل ثورات شعبية في عدد من البلدان العربية، حيث عبرت شعوب المنطقة عن غضبها من الأوضاع التي تعيشها وحالات الإحباط جراء سياسات الحكام، مشيراً في سياق متصل إلى أن هذا الإحباط لازم الشعوب العربية والإسلامية منذ أمد بعيد بسبب عدم تحقيق السلام بين إسرائيل والصحة.

وقال إن أكاديمية العالم الإسلامي للعلوم خصصت موازنات كبيرة لمواجهة هذا التحدي وبقع عليها دور بناء القدرات وتعزيز التعاون الإقليمي، معربا عن ثقته بان مؤتمر الدوحة يمثل دفعة قوية للجهود المشتركة نحو التعاون والتفاهم والتسامح.

من جانبه ألقى الدكتور مهاتير محمد زميل شرف أكاديمية العالم الإسلامي للعلوم ورئيس وزراء ماليزيا الأسبق كلمة في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر تناول فيها الأزمات المتلاحقة التي تصيب العالم، خاصة الدول الغربية ومنها الأزمة المالية.

وقال إن ذلك كان نتيجة لعدم قدرة بعض الدول الغربية على الإيفاء باحتياجات شعوبها مما ولد حالة من عدم الرضا لدى المواطنين، وهو ما نلحظه في اليونان وينتقل أيضا إلى إيطاليا وإسبانيا وعدد من الدول الأوروبية.

وأكد أن مثل هذه الأزمات المالية تسجلها بعض الدول النامية، ورأى أن الشعوب ستفقد في النهاية صبرها والخوف أن يؤدي ذلك إلى حروب أهلية وحالة من العنف المتسع. ودعا رئيس وزراء ماليزيا الأسبق كل الأنظمة العالمية مجتمعة إلى التفكير في الوسائل والأنظمة التي يستخدمونها حاليا وأن يراجعوا أسلوبهم في حكم شعوبهم، ويعملوا على تلبية مطالبهم درءا للمخاطر التي يمكن أن تنجر على عدم الاستجابة إلى طموحات الشعوب.

وأكد أن العالم كله يشهد أزمات في الشرق والغرب سواء في الدول المتقدمة أو الدول النامية، ولذلك يجب التحرك لمواجهة هذه الأزمات والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لها.

كما أكد أن مؤتمر أكاديمية العالم الإسلامي للعلوم يمكن أن يساهم في جهود التفكير لاقتراح نوعية من الحلول الملائمة لحل الأزمات التي يشهدها العالم، وأن يقدم للحكومات بعض الإجراءات والوسائل التي يمكن أن تساعد في مثل هذه الحلول.

وأقترح الدكتور مهاتير محمد عقد اجتماع عالي يجمع الدول المتقدمة والدول النامية للتفكير معا في حلول للمشاكل ومواجهة التحديات التي يعيشها العالم الآن، وذلك تفاديا لأزمات أكبر ربما تؤدي إلى حروب ونزاعات.

وأكد فخامة الرئيس أصف علي زرداري رئيس جمهورية باكستان الإسلامية وراعي أكاديمية العالم الإسلامي للعلوم على أهمية التعاون العلمي بين العالمين الغربي والإسلامي إلى جانب تأسيس شراكات دولية تتيح أرضية للتضامن والتعاون بين الجانبين.

وأشار في رسالة وجهها ممثل عنه إلى المؤتمر الدكتور محمد علي مهيسر إلى أن البعض في الغرب ينظر إلى الإسلام كعدو له وهي نظرة خاطئة وفهم مغلوط يجب تصحيحه، مشددا على أن العلم والإسلام يسيران جنبا إلى جنب ولا يوجد تعارض بينهما.

وأكد الرئيس الباكستاني في رسالته أن أكاديمية العالم الإسلامي للعلوم تستطيع أن تلعب دورا مهما في هذا المنعطف التاريخي لتضييق الفجوة بين الإسلام والغرب وانتهاج استراتيجيات تجعل منظمة التعاون الإسلامي تضطلع بدور ريادي لمواجهة التحديات التي تواجه العالم الإسلامي اليوم.

بدوره ألقى الأمير الحسن بن طلال ولي عهد الأردن السابق الراعي المؤسس لأكاديمية العالم الإسلامي للعلوم كلمة في الجلسة الافتتاحية ركز فيها على أهمية أن يكون للعالم الإسلامي دور في الابتكار والتكنولوجيا الحديثة التي تفيد البشرية ككل. وقال إنه يجب البحث عن الكيفية التي يبتكر فيها العالم الإسلامي الاكتشافات الثقافية العلمية التي تساهم في حل مشاكل العالم أجمع كقضايا البيئة وغيرها من القضايا.

كما شدد الأمير الحسن بن طلال على أهمية نظام تبادل المعرفة الداخلية بين أقاليم العالم الإسلامي والانتقال إلى الجانب العملي من التعليم عبر التجارب والقياس واعتماد الثقافة الإلكترونية. وأشار إلى أن معايير العلم الإسلامي ربما ينجح إذا ما تم تطبيقه عمليا وبالتالي بإمكان العلم الناتج عن العالم الإسلامي أن يساعد البشرية جمعاء.

كما أوضح أن التجارب أثبتت أن المشكلة في العالم الإسلامي لا تكمن في القدرات البشرية، حيث تشير الإحصاءات إلى أن عددا كبيرا من العرب والمسلمين حققوا إنجازات علمية في الولايات المتحدة في مجالات مثل العلوم والتكنولوجيا.

ودعا الأمير الحسن إلى تحديد الأولويات العلمية في العالم الإسلامي، كما فعلت أوروبا قبل ذلك والتحرك وفقا لهذه الأولويات وإلى النظر من جديد إلى الأنظمة الأكاديمية في بلداننا الإسلامية وأن لا نفكر في هوية العالم العربي والإسلامي فقط ولكن العمل على تغيير الأنماط التي شكلناها.

وأكد أهمية وضع إطار للعمل يضمن التبادل العلمي عبر الحدود، فضلا عن وضع معايير معينة يتم تنفيذها في إطار جهود النهوض بالحركة العلمية في العالم الإسلامي.

وأشار إلى أن العمل العلمي واسع ولا يقتصر على تكنولوجيا محددة بعينها بل يتسع إلى تكنولوجيات جديدة يجب أن تكون ذات فائدة وأولوية بالنسبة لعالمنا الإسلامي، وبالتالي يجب الاستثمار في كل العلوم التي تفيد البشر مثل علوم الطاقة المتجددة وعلوم البيئة.

وطالب في هذا الصدد بان تَوجه الكثير من الأموال الإسلامية في البنوك الغربية داخل العالم الإسلامي، ويتم استثمارها في الداخل من خلال المشاريع العلمية الحيوية التي تفيد بلداننا.

ولاحظ الأمير الحسن بن طلال أن المشكلة في كثير من دول العالم الإسلامي تكمن في عدم وجود أنظمة لبراءات الاختراع نتيجة الإخفاق في الاستثمار بهذا المجال، ولذلك فإن هناك العديد من الدول خارج العالم الإسلامي تستفيد من اختراعاتنا وتوجهها لمصلحتها. وأكد أهمية تنفيذ مشروعات في مجال البيئة والتكنولوجيا الحديثة خاصة الطاقة المتجددة والاقتصاد الأخضر وتكنولوجيا الغاز والطاقة الشمسية، وقال إن هذه الموضوعات هي مشروعات استثنائية وعلينا أن نتحدث فيها بذات الكيفية التي نتحدث فيها عن موضوع الإسلام.

ونوه الأمير الحسن بن طلال بالجهود الكبيرة التي تقوم بها دولة قطر في مجال البحث العلمي وتركيز هذه البحوث على النتائج التي تعود بالفائدة على المنطقة والعالم بأسره.

وأشاد في نفس السياق بتخصيص قطر جزءا من ناتجها المحلي في مجالات البحث العلمي، معتبرا ذلك من مجالات الاستثمار المهمة وذات الفائدة المرجوة.

وتم في ختام الجلسة الافتتاحية للمؤتمر تكريم سعادة السيد أحمد بن عبدالله آل محمود نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء وتسليمه جائزة تقديرية اعترافا بدور قطر واستضافتها لهذا المؤتمر وتشريف سعادته جلسة الافتتاح.

كما تم توزيع سبع شهادات زمالة جديدة لأكاديمية العالم الإسلامي للعلوم وتسليم جائزة (إبراهيم) التذكارية التي تمنحها الأكاديمية واللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي (الكومستك) التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي لإحدى الشخصيات البوسنية لتميزه في المجال الطبي.

أما الجلسة الأولى فشهدت إلقاء الدكتور مهاتير محمد زميل شرف أكاديمية العالم الإسلامي للعلوم ورئيس وزراء ماليزيا الأسبق كلمة حول العالم العربي والغرب: نحو التفاهم المشترك من خلال التنمية»، وقال إن اليوم تقوى شعور المسلمين والعرب بضعفهم في مجال العلوم، ولعل هذا يبعث الأمل في السعي إلى النهوض من هذه الكبوة التي نعيشها، وبدء مسار جديد من التعلم والتفوق في العلوم المختلفة حتى نستطيع مواجهة هذا العالم المتسارع.

المجالي يدعو لفصل الخلافات السياسية عن الدين

واعتبر أن المسلمين مطالبون بتطوير العلاقات مع الغرب والتعاون من أجل تحقيق التنمية والبحوث، ونوه بتوجه قطر الساعي إلى جلب أكبر عدد ممكن من الباحثين والبرامج البحثية، وهذا مخطط طموح يستدعي منا كل التقدير، مشيراً إلى أن التعاون والتفاهم بين المسلمين والغرب أمر لا بد منه، لأن الطريقين لديهما ما يفيد الآخر ويساعد على تخطي المشاكل الطارئة.

بدوره قال الدكتور فاروق الباز في موضوع الأفكار الكبيرة القائمة على العلم لإحداث تنمية المسار السريع: التركيز على حالة مصر، أن هناك أفكارا وجهودا تخص التنمية في هذا البلد الحساس جغرافياً، وقال إن الجهود العلمية اليوم تتطلب منا رصد كل الطاقات من أجل بلورة فكر تنموي شامل، يقوم على الرؤى المستقبلية التي تستشرف الغد، وتضع الحلول التي تدوم لأكبر وقت ممكن.

بنك قطر للتنمية
إعلان مناقصة

يسر بنك قطر للتنمية دعوة المكاتب المتخصصة في الإشراف على أعمال الديكور الداخلي للمناقصة التالية:

تاريخ إغلاق المناقصة	رباط المناقصة	رسوم المناقصة	الوصف	عنوان المشروع	رقم المناقصة
١٣ نوفمبر ٢٠١١ الساعة ١٢:٣٠ ظهراً	ر.ق ٣٠٠٠	ر.ق ٣٠٠٠ غير قابلة للإسترداد	تقديم خدمات استشارية لما بعد التنفيذ (إشراف)	مشروع التصميم الداخلي والتأثيث والأعمال الإلكترونيكية لمبنى بنك قطر للتنمية بشارع جدد الكبير	QDB-EPD/S/03

إرشادات عامة:

يتم الحصول على وثائق المناقصة من مقر البنك الكائن بشارع حمد الكبير الطابق الخامس، إدارة المشاريع الهندسية ما بين الساعة الثامنة صباحاً وحتى الواحدة ظهراً بدءاً من يوم الإثنين ٢٤ أكتوبر ٢٠١١ بموجب تفويض رسمي من الشركة مصحوباً بالسيرة الفنية للمكتب بعد تقديم قسيمة سداد رسوم المناقصة على رقم الحساب أدناه:

بنك: بنك قطر الوطني (QNB)
بنك: ٠٠٠٢ – ٨١٨٥٧ – ٠٠١

المزيد من التعليمات لمقدمي العطاءات وشروط المناقصة سيتم توافرها ضمن وثائق المناقصة.

يتم تقديم جميع وثائق المناقصة (الأصل + نسخة طبق الأصل) إلى نفس العنوان أعلاه موجهة باسم إدارة المشاريع الهندسية في موعد إغلاق المناقصة.

وزارة الداخلية
إعلان طرح مناقصات

تعلن لجنة المناقصات والمزايدات بوزارة الداخلية عن طرح المناقصة المذكورة أدناه: -

رقم المناقصة	الموضوع	مقدار التأمين المؤقت	قيمة المستند	رسوم الإقفال	الفئة	المستندات المطلوبة
57 2011-2012	مشروع مركز شرطة وخدمات الدفنة (الدوحة الجديدة)	900.000	750	الاثنين ٢٠١١/١١/٢١	عامة (الفئة الأولى) مباني	سجل تجاري ساري المفعول، شهادة تصنيف مقاولين ساري المفعول

وذلك وفقاً للشروط التالية: -

١) يمكن الحصول على وثائق المناقصة من (فرع المناقصات) بقسم المشتريات بمنطقة الدفنة (الملحق الاداري لوزارة الداخلية) بالقرب من شركة الملاحة - بمبنى المحاكم العدلية سابقا هاتف رقم (٤٤٨٤٩٤٢٠) مقابل دفع المبلغ الموضح بالجدول أعلاه غير قابلة للرد لدى قسم المشتريات عن طريق البطاقة الائتمانية (CREDIT CARD) .

٢) يجب أن يرفق مع العطاء خطاب ضمان مصرفي بالقيمة الموضحة بالجدول أعلاه ، من أحد البنوك العاملة في دولة قطر كتأمين مؤقت ساري المفعول لمدة (١٢٠) يوماً على الأقل من تاريخ فتح مظاريف المناقصة والذي لا يتضمن هذا التأمين سيتم استبعاده من المناقصة ويقدم صاحب العطاء المقبول تأميناً نهائياً بمقدار لايقل عن (١٠٪) من قيمة العقد وغير مقترن بأي قيد أو شرط ويكون صالح للأداء بأكمله وساري المفعول لمدة (٧) أيام بعد التنفيذ النهائي للعقد بما في ذلك فترة الضمان والصيانة الوارد في العقد.

٣) يجب أن يكون العرض صالحا لمدة (٩٠) يوماً على الأقل من تاريخ فتح المناقصة ، وللوزارة أثناء مدة تنفيذ العقد وبعد موافقة لجنة المناقصات المختصة الحق في زيادة أو خفض مقادير الأصناف أو الأعمال بنسبة لا تزيد على (٢٠٪) من قيمة العقد وفقاً لشروطه وأسعاره .

٤) سيكون آخر موعد لتقديم العطاءات هو الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الإقفال (الاثنين) حسب التاريخ الموضح بعاليه، ولن يلتفت إلى أي عطاء يرد بعد الموعد المحدد.

٥) تودع العطاءات بصندوق لجنة المناقصات والمزايدات (بالملحق الاداري لوزارة الداخلية) بمنطقة الدفنة مبنى المحاكم العدلية سابقاً (الطابق (الثاني) هاتف رقم (٤٤٨٤٩٥١٢) على أن يتأكد مقدم العطاء من استلام إيصال تسليم العطاء وأن تكون داخل مظاريف مغلقة ومختومة بالشمع الأحمر ومعنونة باسم السيد/ رئيس لجنة المناقصات والمزايدات بوزارة الداخلية ويكتب عليها رقم المناقصة وموضوعها .

٦) يجب أن تقدم العطاءات من أصل ونسخة .

٧) على كل متناقص إرفاق صورة من المستندات الموضحة بالجدول أعلاه عند استلام المستندات وعند تقديمه للعرض سارياً المفعول والعرض الذي لايتضمن هذا الشرط سيتم استبعاده من المناقصة.

مهاتير لـ «العرب»:

بناء الدولة الليبية يواجه تحديات الإثنيات العرقية والأيديولوجية

وصف الدكتور مهاتير محمد رئيس الوزراء الماليزي السابق نهاية العقيد معمر القذافي بداية لعصر جديد لليبيا وشعبها فيما أكد حاجه الدولة الليبية إلى قائد من نوع خاص لمواجهة المشكلات المختلفة وبذل جهود على صعيد نواحي التنمية الثقافية والفكرية والتعليمية والصحية والاجتماعية.

» مهاتير محمد مع محرر «العرب»

نهاية القذافي لا تعني انتهاء من يتعاطفون معه والمخلصين له

» الدوحة - محمد عزام

وقال محمد في تصريحات خاصة لـ «العرب» -على هامش مؤتمر إعادة الجسور بين العالم الإسلامي والغرب- أن من يقود ليبيا في المرحلة المقبلة سيجد الوضع صعبا؛ حيث إن المرحلة السهلة انتهت للقتل ضد القذافي لكن بعد ذلك تتفرق القوى وتواجه الدولة صعوبات كثيرة بسبب الإثنيات العرقية والأيدلوجية والمناطق المختلفة، وبالتالي فإن القائد الجديد لليبيا عليه إيجاد حكومة جيدة وهو ما يستغرق وقتا لتحققه بالشكل المناسب».

وأكد أن التغيير الكلي للنظام الليبي وحكومته ليس سببا لتغيير الشعب وممارساته بما يؤدي إلى نجاح النظام المقبل.

ودعا إلى الحذر في مواجهة المرحلة المقبلة فيما أكد أن الحرب ضد القذافي وحدت الثوار الليبيين في معركتهم المشتركة، إلا أن بناء الدولة سيواجه تحديات الإثنيات العرقية والإيدلوجية والمناطق المختلفة في ليبيا، ما يقتضي حلولا عملية تستطيع حل كل المشاكل التي تنتج بسبب التحديات في المرحلة المقبلة.

وأشار مهاتير إلى أن الحكومات السابقة والنظام الليبي لم يكن يبحث عن رفاهية الشعب وتحقيق متطلباته الأساسية وهو ما يتطلب من الحكومة المقبلة -عقب الاستقرار على شكل النظام السياسي- أن تنظر بعناية للشعب وتحقق مصالحه وتلبي طموحاته وتضع في عقيدتها أنها جاءت بسبب الشعب وتعمل من أجله وليس من أجل أعضائها الذين عليهم ألا يعتقدوا أنهم جاؤوا لمناصبهم حتى يبنوا القصور أو يقضوا وقتا سعيدا أو العمل لأنفسهم لكنهم تم اختيارهم من أجل الناس حتى يحققوا لهم الاستقرار والتقدم وإنفاق ثرواتهم في نهضة ليبيا.

ودعا مهاتير الفصائل الليبية المختلفة إلى التوحد لبناء ليبيا الجديدة الحرة والا يركزوا على الانتقام وقال «الثورة قام بها الشعب لذلك يجب على أي حكومة أن تعمل للشعب وأن تتوحد كل الجهود خلفها».

ودعا الشعب الليبي للصبر وعدم اللجوء للعنف والجلوس للحوار حول مستقبل ليبيا خاصة أن بناء الدولة سيستغرق وقتا حتى تتحقق النتائج التي تفيد الشعب الليبي وتحقق أمانيه.

ولفت رئيس الوزراء الماليزي السابق إلى أن موت القذافي لا يعني انتهاء من يتعاطفون معه أو المخلصين له وقال «كل شخص كان بالسلطة يجد من يتبعوه ويظلون وراءه حتى بعد موته وهذا معتاد في عالم السياسة ويجب العمل على توحيد كل الصفوف».

والقى الدكتور مهاتير زميل شرف أكاديمية العالم الإسلامي للعلوم ورئيس وزراء ماليزيا السابق كلمة في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر تناول فيها الأزمات المتلاحقة التي تصيب العالم خاصة الدول الغربية ومنها الأزمة المالية.

وقال إن ذلك كان نتيجة لعدم قدرة بعض الدول الغربية على الإيفاء باحتياجات شعوبها، ما ولد حالة من عدم الرضا لدى المواطنين وهو ما نلحظه في اليونان وينتقل أيضا إلى إيطاليا وإسبانيا وعدد من الدول الأوروبية.

وأكد أن مثل هذه الأزمات المالية تسجلها بعض الدول النامية، ورأى أن الشعوب ستفقد في النهاية صبرها والخوف أن يؤدي ذلك إلى حروب أهلية وحالة من العنف المتسع. وكان رئيس وزراء ماليزيا السابق دعا الأنظمة العالمية مجتمعة إلى إعادة التفكير في أنظمة الحكم وفعالياتها السياسية والمالية وأن يعملوا على تلبية مطالب شعوبهم درءا للمخاطر التي يمكن أن تنجر على عدم الاستجابة إلى طموحات الشعوب.

وأكد في كلمة له بالمؤتمر 18 لأكاديمية العالم الإسلامي للعلوم أن العالم كله يشهد أزمات في الشرق والغرب سواء في الدول المتقدمة أو الدول النامية ولذلك يجب التحرك لمواجهة هذه الأزمات والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لها.

وقال إن مؤتمر أكاديمية العالم الإسلامي للعلوم يمكن أن يساهم في جهود التفكير لاقتراح نوعية من الحلول الملائمة لحل الأزمات التي يشهدها العالم حتى يقدم للحكومات بعض الإجراءات والوسائل التي يمكن أن تساعد في مثل هذه الحلول.

واقترح الدكتور مهاتير محمد عقد اجتماع عالمي يجمع الدول المتقدمة والدول النامية للتفكير معا في حلول للمشاكل ومواجهة التحديات التي يعيشها العالم الآن تفاديا لأزمات أكبر ربما تؤدي إلى حروب ونزاعات.

مفكرون ينادون بمراجعة أسباب أفول الحضارة الإسلامية

» الدوحة - «العرب»

قال مشاركون بالجلسة الثانية للمؤتمر الثامن عشر لأكاديمية العالم الإسلامي للعلوم بالدوحة إن توقف حكومات دول العالم الإسلامي عن دعم العلم أحد أهم أسباب أفول العلوم في الحضارة الإسلامية.

وطالب المشاركون ببحث إمكانية التوفيق بين فكرة احتكار العلم عبر براءات الاختراع وإمكانية نشره على مستوى واسع في الأوساط الشعبية للاستفادة منه حتى يصلهم فائدته المباشرة، كما طالبو بمراجعة الأسباب التي حددها العلماء المسلمون لأفول الحضارة الإسلامية ودعوا إلى عدم التركيز على اجتياح المغول لبغداد - عاصمة العلم بالعالم في وقتها - ووضع الأمر كسبب رئيسي لأفول العلوم بالعالم الإسلامي.

وكان المؤتمر واصل أعماله مساء أمس بعقد جلستين حول العلوم والتكنولوجيا في الحضارة الإسلامية، والتي تناولت مساهمة المسلمين ونقاط التحول في تاريخ الرياضيات الكلاسيكية والاكتشافات في العالم الإسلامي والكشف عن سر أفول العلوم في الحضارة الإسلامية: التوقعات الرئيسية لعلم اليوم، ومساهمات ابن الهيثم في الحضارة الأوروبية.

حاضر بالجلسة الأولى الدكتور رشدي راشد مدير مشرف لشؤون البحوث بالمركز الوطني للبحوث العلمية ومركز تاريخ العلوم العربية والعصور الوسطى والفلسفة بجامعة باريس والدكتور احمد جبار أستاذ شرف بجامعة العلوم والتكنولوجيا بفرنسا، فيما شارك بالجلسة الثانية الدكتور جورج صليبا رئيس قسم اللغات والثقافات الآسيوية والشرق الأوسط بجامعة كولومبيا بالولايات المتحدة الأميركية والدكتور تشارلز فالكو رئيس قسم فيزياء المواد المكثفة بجامعة أريزونا بالولايات المتحدة الأميركية.

وعرض الدكتور رشدي راشد في محاضرته لجهود الخوارزمي في تأسيس علم الجبر، وقال إنه كان يبتكر النظرية في البداية ثم يضع لها المعادلات عكس بقية العلماء الذين أتوا من بعده، وهو ما أدى إلى تحقيق إنجازات في علم الرياضيات.

وقال إنه يعتمد في تحليله التاريخي لنشأة وتطور التقاليد العلمية على منهج خاص هو البحث في تطور هذه التقاليد من داخل البحوث العلمية ذاتها، وتتبع بنياتها ونظامها حتى يتمكن من اكتشاف المعالم العلمية لهذه التقاليد ويظهر ذلك من استعراضه لمعالجته للتقاليد العلمية لتربيض الجبر.

وتابع «يوجد تشابه قوي بين ما قامت به الرياضيات الخاصة بالقرن الحادي والثاني والثالث عشر، والعمل الخاص برياضيات معينة في القرن الثامن عشر».

وقال الدكتور جبار لبل إنه يعمل على مشروع جامعي في فرنسا وماليزيا وسيمتد في القريب العاجل إلى أحد الدول العربية الإسلامية لتطوير العلم لدى أطفال المدارس، عبر إضافة الاكتشافات العلمية في العالم الإسلامي لتحسين المناهج وإثراء التعليم وعرض جبار لآلاات التي اخترعها العلماء المسلمون منذ القرن 8 فيما تناول بالشرح الطريقة التجريبية للتعليم والتي تستخدم في بلدان العالم المتقدم.

ودعا جبار إلى تطوير تاريخ العلوم الذي يدرس في العالم الإسلامي وبدئه منذ مرحلة التعليم الابتدائي. وذكر أن طريقة «اليد في العجين» التعليمية المستخدمة لنشر الثقافة العلمية بين تلاميذ المدارس في فرنسا لاقت نجاحا كبيرا، حيث تعتمد على الاستكشافات والمشاهدة والاختبار والتحكيم في اللغة والتقليد.

وقال إن توقف حكومات دول العالم الإسلامي عن دعم العلم أحد أهم أسباب أفول العلوم في الحضارة الإسلامية، وانتقد الدكتور جورج صليبا ما سمي بتجارة العلم وعدم العمل من أجل العلم لذاته. وقال في محاضرته إنه لا بد من التوازن بين فكرة احتكار العلم عبر براءات الاختراع وإمكانية نشره على مستوى واسع في الأوساط الشعبية للاستفادة منه حتى يصلهم فائدته المباشرة.

وطالب بمراجعة الأسباب التي حددها العلماء المسلمون لأفول الحضارة الإسلامية، ودعا إلى عدم التركيز على اجتياح المغول لبغداد - عاصمة العلم بالعالم في وقتها - ووضع الأمر كسبب رئيسي لأفول العلم بالعالم الإسلامي. وأشار إلى أن الحضارة الإسلامية لم تعرف احتكار العلوم لأنها قامت على لعن المحتكر ورفض فكرة حبس العلم وتحريمه.

أما الدكتور تشارلز فاركو فعرض في محاضرته لجهود العالم العربي المسلم ابن الهيثم وتأثيرها على الحضارة الغربية.

وقال إن ابن الهيثم ألف في البصريات ما يقرب من أربعة وعشرين موضوعا ما بين كتاب ورسالة ومقالة، غير أن أكثر هذه الكتب قد فُقد، وما بقي منها فقد ضمنه مكتبات اسطنبول ولندن، وقد سلم من الضياع كتابه العظيم «المناظر»، الذي احتوى على نظريات مبتكرة في علم الضوء، وظل المرجع الرئيسي لهذا العلم حتى القرن السابع عشر الميلادي بعد ترجمته إلى اللاتينية.

وتابع «من يطلع على كتاب (المناظر) والموضوعات التي تتعلق بالضوء وما إليه، يخرج بأن ابن الهيثم قد طبع علم الضوء بطابع جديد لم يسبق إليه، وقد ألف هذا الكتاب عام 411هـ/ 1021م، وفيه استثمر عبقريته الرياضية، وخبرته الطبية، وتجاربه العلمية، فتوصل فيه إلى نتائج وضعته على قمة عالية في المجال العلمي، وصار بها أحد المؤسسين لعلوم غيّرت من نظرة العلماء لأمور كثيرة في هذا المجال ولا يعرف العالم من مؤلّفات ابن الهيثم حاليا سوى خمسين كتابا لم يَبْقَ منها في القاهرة سوى ثلاثة فقط؛ حيث تسرب العديد من كتبه الأخرى إلى أوروبا أثناء الحملة الفرنسية على مصر، وأثناء الحروب الصليبي وإلى جانب البصريات كان لابن الهيثم إسهاماته في الهندسة، وله فيها 58 مؤلّفا، تضم آراءه وبراهينه المبتكرة لمسائل تواترت عن إقليدس وأرشميدس من دون برهان، أو في حاجة إلى شرح وإثبات، ويوجد في مكتبات العالم في القاهرة ولندن وباريس وإسطنبول أكثر من واحد وعشرين مخطوطا لابن الهيثم في هذا التخصص، وفي الحساب والجبر والمقابلة ألف ما لا يقل عن عشرة كتب، لا يوجد منها سوى مخطوطات قليلة في مكتبة عاطف بتركيا منها: حساب المعاملات، واستخراج مسألة عددية. وفي الفلك أبدع ابن الهيثم وأسهم فيه بفاعلية حتى أُطلِقَ عليه «بطليموس الثاني».